

الجمعية التعاونية المنزلية المصرية بالاسكندرية

تحدثنا في العدد السابق عن الاسكندرية التعاونية، وبيننا كيف استطاعت هذه المدينة أن تضم الى عظيمها التاريخي القديمة ، والى شهرتها كميناء من أعظم موانى البحر الأبيض المتوسط — بينا كيف استطاعت أن تضيف الى هذا كله شهرة جديدة في عالم الاقتصاد والديمقراطية، وذلك بتأسيس الجمعيات التعاونية في أرجائها المختلفة، وكيف استطاعت أن تكون رمز التعاون في مصر كلها لا بكثرة عدد الجمعيات فقط ، ولكن بنجاح هذه الجمعيات وتعدد أنواعها . وتحدثنا كذلك عن بعض هذه الجمعيات ، وأوضحنا مقدار نجاحها، ومقدار ما أسدته وتسديه من خدمات مادية واجتماعية وثقافية ، ويسرنا أن نتحدث في هذا العدد عن جمعية تعد من أكبر الجمعيات الناجحة وأكثرها حركة ونشاطا ، وغرضنا من ذلك أن نضع أمام أعين قراء هذه المجلة صورة واضحة عن الاسكندرية التعاونية وجمعياتها .

من أهم جمعيات الاسكندرية واكبرها "الجمعية التعاونية المنزلية المصرية" وقد تأسست عام ١٩١٠ على أثر الدعوة التي قام بها المرحوم "عمر بك لطفى" زعيم الحركة التعاونية في مصر. وكانت الجمعية تحمل من ذلك الوقت حتى العام الماضى اسم "شركة التعاون المنزلى لموظفى الحكومة". وجاء في المادة الثانية من قانونها الأساسى : "الشركة هى شركة تعاون ، وموضوعها المعاونة والتوفير بشراء لوازم الأعضاء من أصناف البضائع الخاصة بالمأكل والملبس بالأثمان المناسبة ويبدأ بالمأكولات"

"ييجوز للشركة استقلال أموالها في غير المأكل والملبس من لوازم الأعضاء".
ومما يلفت النظر أن الجمعية تأسست في وقت لم يكن فيه لاتعاون في مصر قانون يحميه، ونظام تدير على ضوءه الجمعيات المختلفة، ولذلك سارت هذه الجمعية على هدى اجتهاد رجالها العاملين . وحسبها أن تكون أول جمعية تعاونية في مصر ، وأن تكون أول جمعية فكرت في وضع نظام تعاونى في غاياته ومبادئه . يكفى هذا لتكون الجمعية عزيزة علينا ، جديدة بالتقدير والإعجاب .

وإذا كانت جمعية "روثديل" في إنجلترا ثمرة لكل ما بذل من جهود في سبيل رفع مستوى الحياة بين الطبقات الفقيرة والمتوسطة عن طريق التعاون . وإذا كانت نظاما استمد روحه من تعاليم المصلحين الاجتماعيين الذين جاهدوا السنين الطوال في نشر المبادئ التعاونية

وتطبيقها على ما أنشأوه من جمعيات فان الجمعية التعاونية المنزلية المصرية بالاسكندرية ثمرة لتلك الدعوة التي قام بها المرحوم "عمر بك لطفى" ونتيجة لجهاده ونضاله . ولن نكون مبالغين إذا نحن شبهنا ما يعمله التعاونيون المصريون في قلوبهم لهذه الجمعية من إعزاز وتقدير بما يعمله التعاونيون الانجليز بل التعاونيون في العالم كله بجمعية "روتسدیل" .

٧
*

قلنا إن الجمعية أنشئت في وقت لم يكن فيه لتعاون قانون ، وقلنا إنها نجحت مع ذلك نجاحا لفت الأنظار ، وبشر بمستقبل زاهر . فلما صدر قانون التعاون المعدل عام ١٩٢٧ ، وهو أول قانون شملت نصوصه الجمعيات التعاونية المنزلية أصبحت هذه الجمعية محط أنظار القائمين بأمر "مصلحة التعاون" ، وقد دفعتهم رغبتهم في اكتسابها للحركة التعاونية إلى ضمها إليهم للحفاظ على هذا التراث العزيز بما كتفه قانون التعاون لجمعياته من حقوق وامتيازات .

حاول القائمون بأمر مصلحة التعاون ضم الجمعية إليهم غير أنهم لم يوفقوا فيما حاولوه ، فقد حالت بعض العوامل - التي يضيق المقام عن ذكرها - دون تحقيق هذه الرغبة التي كانت أملهم منذ عام ١٩٢٧ ، وحدث في النصف الثاني من عام ١٩٣٩ أن تهيأت الفرصة لتحقيق ما كانت تصبو إليه نفوس التعاونيين ، وذلك بحسن استعداد مجلس إدارة الجمعية وخاصة ذلك المجهود العظيم الذي بذله حضرة صاحب العزة حسين بك فهمى المدير العام لمصلحة الجمارك .

وقد اجتمعت الجمعية العمومية في ١٠ نوفمبر من عام ١٩٣٩ وقررت أن تخضع لأحكام القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٢٧ ، كما وافقت على تنقيح نظامها الداخلي . وقدمت الجمعية لمصلحة التعاون عقد تأسيسها والنظام الداخلي المعدل . وجاء بالتقرير المقدم من مجلس الإدارة إلى حضرات أعضاء الجمعية العمومية تحت تسجيل الشركة بمصلحة التعاون ما يأتي :

"وتمشيا مع الرغبة التي أبدتها الجمعية العمومية في جلستها المنعقدة في ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٩ قد حقق مجلس الإدارة فكرة تسجيل الشركة بمصلحة التعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية ، فصدر قرار وزارى بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٩ بتسميتها "الجمعية التعاونية المنزلية المصرية بالاسكندرية" وفقا لسنة ١٠٩ من قانون التعاون رقم ٢٣ لسنة ١٩٢٧ دون الاخلال بالتعهدات والعقود المبرمة بينها وبين الغير من يوم تأسيسها بعام ١٩١٤ .

"وقدمت هذا التسجيل تحت رقم ٨١٣ بتاريخ ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٩
"وهذا التسجيل يتطلب أن تنتخب الجمعية العمومية لمدة سنة واحدة "لجنة مراقبة" مكونة من ثلاثة أعضاء"

وقد قامت الجمعية بعملها خلال الأعوام الماضية كلها خير قيام ، ونجحت نجاحا كان مضرب المثل ، وعنوان نثار للصرى في وسط تجارى يتحكم في سوق كثير من الموالين ، ودليل نجاح الجمعية ما أنشأته من محال مختلفة منها ماهو خاص بالبقالة ، ومنها ماهو خاص بالمبوسات والمفروشات. وقد استطاعت هذه المحال أن تؤدي للاعضاء أجل الخدمات ، واقتضت كثرة الإقبال عليها وازدياد حركة البيع شراء سيارة لتوصيل الطلبات إلى المنازل ، وإنشاء إدارة من عدد من الموظفين للإشراف على أعمال الجمعية وحساباتها .

ويحسن بنا أن ندلل على مقدار نجاح الجمعية بالأرقام الآتية :

حركة مبيعات الفروع

الفرع	سنة ١٩٣٧	سنة ١٩٣٨	سنة ١٩٣٩
فرع الاسكندرية	٣١٠٩٧	٣٤٥٦٩	٣٨١٣٦
فرع القاهرة	١٤٨٩٥	١٣٧٩٤	١٣٤٧٠
فرع دمنهور	٦٦٤١	٦٨٩٦	٧٠٩
	٥٢٦٣٣	٥٥٢٥٩	٥٨٦٣٥

وبلغ عدد أعضاء الجمعية في العام الماضى ٢٤٧٥ عضوا بزيادة ١٠ أعضاء على عدد عام ١٩٣٨ ؛ وبلغ ربح الجمعية حتى ٣١ يناير من هذا العام ٢٧٠٩ جنيها بزيادة ٢٥٦ جنيها عن ربح العام الذى قبله ، وبلغ الربح الذى خص الحصص الواحدة ١٧ مليا فى مقابل ١٢ مليا فى سنة ١٩٣٨ ، وبلغ ربح الاسترجار (العائد) ٣٠ مليا بينما كان فى العام الماضى ١٨ مليا فقط .

والجمعية جادة فى البحث عن مكان جديد يكون أكثر ملاءمة من حيث المركز التجارى لأن موقعها الحالى بشارع « مورلى » لا يساعد كثيرا على انتشار حركة البيع وزيادة التوزيع .

هذا ونرجو للجمعية استمرار التقدم والنجاح فى ظل المبادئ التعاونية الصريحة .

اسئلتنا وجوبنا

الغيرة وحدودها

(الاسكندرية - ك ج) لى زوج يتهمنى بالغيرة لآنى ألفت نظره من وقت لآخر الى سلوكه نحو غيرى من النساء ، ولست أنكر أنى أحس الغيرة من هذا السلوك . فهل أنا محقة فى هذا الإحساس أم لا ؟

المجلة - تذكرى أن زوجك اختارك زوجة له ، لأنه آثرك على من رأى غيرك من النساء ، وفى هذه الحقيقة وحدها ما يجعلك مسئولة إلى حد ما عن إهمالك فى الاحتفاظ بالتفاته والاستئثار بقلبه ، فلعلك أهملت وسائل الاغراء التى كنت تستعملينها وأنت فتاة مخطوبة ، فإذا كان الأمر كذلك فلا تتعدى معه عن سلوكه بل تجاهليه ثم اعمدى إلى نفسك فالبسى أحسن ملابسك وترينى بأجمل زينتك ، ولا تبدى له مبادئ التى تمتهن بها فى شؤون المنزل ، وتذكري أن إحدى المؤلفات الانجليزية تنصح للزوجة ، لكى تحتفظ بحب زوجها ، ألا تقير ملابسها أمامه حتى لا يرى فى جسمها نقصا أو عيبا يصدده عنها ، واذكري أن هذا الزوج لا يرى أولئك النسوة اللاتى يعجب بهن الاوهن فى أحسن زينتهن ، ولعله يقارنهن ، وهن فى هذه الحال ، بك وأنت فى مبادئ المطبخ ، فعالمى زينتك .

أطعمة الأسرة

(ميت عمر - ف . ج) نحن أسرة فقيرة من الطبقة المتوسطة ، لنا خمسة صبيان كلهم دون العاشرة ، فكيف نوفر لهم ولنا الطعام الرخيص الذى لا يرهقنا ولا يضر صحتنا ؟
المجلة - اللحوم هى أغلى الأطعمة ويمكن الاستغناء عنها بحبوب القطنى مثل القول والمدس واللوبيبا أى تلك الحبوب التى تنفلق حبتها فلتقتين . فيجب توفير هذه الحبوب والتفتن فى طبخها بدلا من اللحم . ثم يجب توفير اللبن والبيض للأطفال . وعندنا كثير من الفواكه الرخيصة ومن الموالح والقشاه . وكذلك يجب الاتخار من الخضر . ويحسن أيضا أن يؤكل الخبز برده ، أى الخبز الأسمر الذى يسمى السن . ومتى توافر فى أى بيت خبز أسمر وبيض ولبن وحبوب القطنى مع القليل من الفاكهة فإنه لا يشكو مرضا من قلة التغذية .

طفل يخشى الظلام

(القاهرة - ج - ط) هل الخوف من الظلام طبيعي في الأطفال تجب معالجتهم منه فإن طفلي وهو في السابعة يخشى الظلام كثيرا ؟

المجلة - ليس الخوف من الظلام طبيعياً . ولكنا نفرسه في الأطفال بتخويفهم منه بالبعج والعفريت وصاحب الرجل المسلوخة وغير ذلك ، ولو محونا هذه الألفاظ وأشباهها من ممعج الأطفال لنشأوا شجعانا أجرياء لا يخافون الظلام ولا غير الظلام ، ولكنا نؤدوم الخوف والحبس بهذه الألفاظ .

أما طريقة معالجة الطفل الخائف فتتخصص في إيجاد استجابات جديدة تمتد في نفسه الإرتياح كلما كان في ظلام . وذلك بأن نضع له حلوى في غرفة مظلمة ونطلب منه أن يخضرها لكي يأكلها . ونجعله يقعد مع أمه في جو مظلم يحادثها ويأنس إلى الظلام . ويمكن أن نجربه على الظلام بأن نعطيه بطارية بها مصباح صغير ثم نطلب إليه أن يتوغل في مكان مظلم فإذا أحس خوفاً أضاء المصباح . فإذا استعملنا معه مثل هذه الوسائل زال عنه الخوف .

زوج يشرب الخمر

(السنبلونين - ص . ١) تزوجت منذ تسع سنوات شاباً لم يكن يعرف الخمر ، ولكنه منذ ثلاث سنوات صار يشربها في اعتدال مع الاتكفاف عنها من وقت لآخر . ولكنه في هذه السنة الأخيرة انغمس فيها حتى صار لا تفوته ليلة دون أن يشربها ، فهل لهذه الحال علاج ؟

المجلة - لكل وذيلة خطوة أولى ، والخطوة الأولى لشرب الخمر هي الكأس الأولى . ومن هنا كانت قيمة المبادئ التي يأتريها الإنسان ويستمسك بها في تعصب لا يلبس حتى لا يخطو الخطوة الأولى .

والالتجاء إلى الخمر هو فرار من مواجهة الواقع ، ولا بد أن يكون هذا الواقع سيئاً ، أو تفرج لمشاعر مكظومة . وإذن يجب أن يتجه الملاج نحو تحسين هذا الواقع من ناحية ، وإيجاد سلويات بريئة من ناحية أخرى . فان شيوع الاتومبيل والسينما والراديو في الأقطار الأوروبية مثلاً قد أنقص استهلاك الخمر في السنين العشرين الماضية إلى النصف . والزوج الذي يحب زوجته ، لا يسأم البيت بل يقضى فيه أحسن أوقاته وألذها ، يحدث أولاده ويهتم بشؤونهم .

فليكن لك أيتها الزوجة مفزى في هذا .